العولمة و التنشئة الالكترونية داخل الأسرة

د.بلقاسم عبداللاوي

جامعة بالأغواط

الملخص :

إن التقدم التكنولوجي الكبير أدى إلى تغيير في جميع مجالات الحياة ومرافقها ومنها الحياة الاجتماعية وعمليات التنشئة الأسرية، إذ أن التقدم الحاصل له جوانب ايجابية لا يمكن لأي فرد أن ينكرها أو ينكر وجودها وأهميته في حياته اليومية ، وفي الوقت نفسه لها جوانب سلبية بدأت آثارها تظهر ولو بشكل بسيط الآن، لكنها تنذر بمخاطر ومشاكل اكبر في حالة عدم الانتباه إليها، ومن أهم مظاهر التغيير التي يواجهها العالم اليوم هو تأثير العولمة على مظاهر الحياة الاجتماعية سواء على مستوى الفرد في الأسرة أو على مستوى المجتمعات بصورة عامة.

حيث أن وجود أجهزة الاتصال الحديثة والتقنيات الهائلة فيها وأجهزة الانترنت والفضائيات المختلفة ذات الأبعاد والاتجاهات المتنوعة تمثل تحديا كبيرا في بعض الأحيان إلى الأسرة بصورة خاصة والى المجتمع كله بصورة أعم وأشمل في كيفية استخدامها، ومن يراقبها وهل هناك حاجة أصلا إلى مراقبتها وكيفية القيام بذلك وغيرها من الأسئلة المختلفة ذات الاتصال المباشر بهذا الموضوع الحيوي والمهم في حياتنا اليوم، حيث أنها قد صعبت علم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ومثلما لها جوانب ايجابية كبيرة ومفيدة ، فإن لها آثار لا تقل خطورة على هذه العملية الأساسية في حياة الأفراد والمجتمعات، ومن خلال هذا كله ونظرا إلى أهمية هذا الموضوع في حياتنا اليوم وأيضا نتيجة لقلة أو ندرة الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال فقد أصبح من الضرورة أن نقوم بدراسات تجاهها ، على خطوة أولية لعلها تكون ذات فائدة علمية وعملية مستقبلا في ربط موضوع التنشئة الالكترونية كقضية هامة في حياتنا ومستقبل الأجيال والمجتمع ألا وهو موضوع استهلاك أدوات العولمة ، التي باتت الآن في خطر كبير إذا لم يأخذ بنظر الاعتبار استخدام أساليب التنشئة بصورة صحيحة تتوافق مع معطيات العصر ومتطلباته وانفتاحه وإلا فإن هذه العملية ستتخللها الصعوبات وتؤدي إلى نتائج سلبية أكثر من كونها إيجابية.

الكلمات المفتاحية: **العولمة ،الأسرة،التنشئة الاجتماعية ، التنشئة الالكترونية**

Abstract: Significant technological progress has led to a change in all areas of life and its facilities, including social life and family upbringing, since progress has positive aspects that no one can deny or deny its existence and importance in its daily life, while at the same time having negative aspects whose effects are beginning to remain It is simple now, but it warns of greater risks and problems if it is not, and one of the most important manifestations of change facing the world today is the impact of globalization on social life, both at the level of the individual in the family and at the level of society at large.

The presence of modern communication devices, their huge technologies, internet devices and various satellite channels of different dimensions and trends is sometimes a major challenge to the family in particular and to the whole society more broadly and comprehensively in how they are used, who is watching them and whether there is any need to Observing them and how to do this and other different questions that are directly connected to this vital and important subject in our life today, since it has made the family science difficult in the socialization process and as it has significant positive and beneficial aspects, it has no less serious implications for this basic process in The lives of individuals and communities, and through all of this and given the importance of this subject in our lives today and also as a result of the lack or scarcity of studies and researches conducted in this field, it has become necessary to undertake studies towards them, a preliminary step that may be of scientific and practical benefit in the future in linking the subject of Tansh Electronic as an important issue in our lives and the future of Generations and society, which is the subject of consumption of the tools of globalization, which is now at great risk if it does not take into consideration the use of methods of upbringing correctly conform to the data of the Times and its requirements and openness, otherwise the process will be punctuated by difficulties They lead to negative results rather than positive.

Keywords : **Globalization , family , socialization , electronic upbringing**

مدخل تمهيدي:

إن العولمة الاجتماعية يراد بها تنميط العالم كافة بأنماط اجتماعية سائدة في العالم الغربي و من خلالها تدمير الأسرة والقضاء عليها.[1]

وهو موضوع له ثقل كبير على المجتمع العربي بشكل عام و الاسلامي بشكل خاص وله خصوصيته الأكثر أهمية على الأسرة التي هي البنية الأساسية في بناء مجتمعاتنا وهو موضوع له إشكالات أفرزتها الحضارة الغربية ، فبقدر ما أضفته على حياتنا من تطور وازدهار في مجالات الحياة كافة سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو العلمي.إلا أنها تركت بالمقابل سلبيات كانت لها أثار سيئة على المجتمع.الى حد شعر الناس أن البقاء على الحياة سابقا أكثر بساطة و راحة وذلك لأنهم كانوا يعيشون في كنفها مرتاحين ومطمئنين وكانت الحياة أكثر بساطة وبعيدة عن التعقيد. فمفهوم **(العولمة)** الذي غزا العالم في الحقبة الاخيرة من القرن الماضي وذلك بتشكيل نظام عالمي جديد والذي أصبح الإطار الذي تأثرت به كل المظاهر المجتمعية على المستوى المحلي والدولي والإقليمي.فأصبحت العولمة هي الحاكمة لانجازات المجتمع الدولي السياسية والاقتصادية والثقافية وذلك من خلال آلياتها الموظفة لخدمة أهدافها سواء كانت سلبية او ايجابية.[2]

وقد تبلورت ظاهرة العولمة ومؤسساتها وتقنيتها على مدى الحقبتين الماضيتين من خلال عدد من السياسات التي من شأنها أن تؤدي الى تحقيق الهدف الاستراتيجي لها . وهو اعادة تشكيل النظام الاقتصادي للدول جميعها وتحويلها الى اقتصاد السوق بهدف دمجها في اطار عولمة المجتمعات . ولتحقيق هذا الهدف المادي وظفت العولمة آليات ذات ابعاد سياسية واجتماعية وثقافية وعسكرية تنعكس على الشعوب و المجتمعات العربية وأسرها من خلال تبني حكوماتها لسياسات وبرامج العولمة وتحويلها الى سياسات عامة وطنية يؤثر تطبيقها على حياة المواطنين و الأسرة بصفة أولية ، سلباً وايجاباً.[3]

ويشير **هانس بيتر مارتين وهارالد شومان** مؤلفا كتاب " فخ العولمة " إلى أن العولمة من خلال سياسات الليبرالية الحديثة،والتي تستند إلى إطلاق آليات السوق وتقلص الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة، وابتعاد الدولة عن التدخل في الحياة المعيشية ،وحصر وظيفتها في دراسة النظام وما سيؤديه ذلك من زيادة البطالة وانخفاض الأجور وتدهور مستويات المعيشة،وهي الأمور التي ترسم الآن ملامح النظام الاجتماعي المعولم والحياة الاجتماعية المرتبطة به.[4]

المشكلة :

يرى الكثير من علماء الاجتماع أن تجارب الطفولة تعتبر بمثابة محدد أساسي من محددات السلوك البشري ، فالمعروف عن الطفل أنه يتلقى المعلومة بسرعة ويتفاعل معها بسرعة، و أن حصيلة ما يتلقفه الطفل من معلومات وفق سن بلوغه تفوق كل ما يتلقاه من علم ومعرفة طوال بقية عمره ، و لها آثار إيجابية وسلبية ، لكن المؤيدون لوسائل الإعلام الحديثة و تأثيرها على شخصية الطفل يرون أنها تنمي الجانب الاجتماعي لدى الطفل بمشاركة الآخرين وتبادل أطراف الحديث معهم، وتصقل وجدانه وأحاسيسه وتدرب حواسه منذ صغره على الإصغاء والمتابعة

والربط والتحليل، كما توسع حريات الطفل كمصدر من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم المعرفية والسلوكية وتنقل له الثقافة والمعرفة، وتنمي الملكات العقلية والفكرية لدى الطفل.

لكن مما لاشك فيه أن التحولات التي يشهدها عالمنا اليوم وما يمر به من متغيرات كبيرة وكثيرة قد شملت كل مجالات الحياة وما رافقه من تطور وتقدم تكنولوجي ادى الى تغيير كبير في مجالات الحياة وخاصة التغيير الكبير الذي شهدته الحياة الاجتماعية. للأسرة وتأثيراتها السلبية على عمليات التنشئة الاجتماعية ورغم الجوانب الايجابية التي حققتها واستفاد منها الفرد بصورة لا يكمن انكارها وذلك لأهميتها في حياته اليومية الا انه هنالك جوانب سلبية بدأت تظهر آثارها عليه بشكل ينذر بمخاطر ومشاكل كبيرة يجب على المجتمع تداركها والانتباه اليها ولعل اهم مظاهر التغيير التي نواجهها اليوم ما طرحه مفهوم العولمة من طروحات واعتبارات جعلت هذا المفهوم مرتبط بالحياة اليومية وقربت اهدافها الى الناس على انها ثورة ثقافية لايمكن للشعوب و المجتمعات الاستغناء عنها وخاصة ونحن في سياق التحديات التي تواجه خاصة المجتمع والاسرة وذلك من خلال ما طرحته العولمة من تقنيات حديثة (كالهواتف النقالة والأنترنت والفضائيات) وما تطرحه من افكار هجينة لا يمكن للعقل استيعابها وخاصة المجتمعات التي لها عاداتها وتقاليدها وأعرافها مما يحمل الاسرة اعباء ويجعلها امام تحديات جمة في كيفية السيطرة على تربية ابنائها وحمايتهم وفق التنشئة الاجتماعية السليمة من كل ما هو مستورد من عادات وقيم وافكار لا تمت لواقعنا وافكارنا بأية صلة.

الإشكالية :

إن المشكلة أو الخطر الذي تشعر به مجتمعاتنا العربية هي ليست في تناول مفهوم العولمة بوصفها فكرة. بل الكيفية التي يتم فيها التطبيق. وتوضيح معالم خطورتها فعقدت المؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية لتحديد مكامن هذا التحدي وابرز تجلياته[5] ، والمتعارف عليه ان الكثيرين الذين تناولوا موضوع العولمة قد ركزوا على العولمة الاقتصادية والمقصود بالعولمة في المجال الاقتصادي والمالي على وفق مايراه علماء الغرب هو جعل العالم سوقاً واحدة مفتوحة ، أي العودة الى أراء كينز (Keans) ، ولعل هذه الفكرة تعد ايجابية بمفادها العام ، الا أن بواطنها تهدف الى تغليب مصلحة الدول الغربية على غيرها وتنشيط تداول العملات والاوراق المالية في اسواقها من دون قيود..[6]

ولم يركزوا على تأثيراتها الاجتماعية على الأسرة وما تسببه من مخاطر على القيم والأخلاق الاجتماعية وعلى عمليات التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاساتها السلبية على شبابنا وأسرنا ومنعهم من التواصل الأسري والترابط العائلي .

وكذلك تأثيراها على الهوية الثقافية للمجتمع من خلال الاختراقات لثقافة المجتمع وتهديد عاداته وتقاليده وثوابته التي تصونه وتحفظ خصوصيته.

- ✓ **ماهي المخاطر الاجتماعية للإستهلاك غير المراقب للعولمة داخل الأسرة الجزائرية ؟**

- ✓ **كيف يمكن تبني مفهوم التنشئة الالكترونية ضمن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل ؟**
- ✓ **ما مدى تأثر ثقافة الطفل أمام الثوابت الثقافية الأصلية للأسرة الجزائرية ؟**

أهداف البحث:

1. التعرف على المخاطر الاجتماعية التي تسببها العولمة في بنية الاسرة الجزائرية.
2. .التوصل الى التوصيات التي تساعد في تنوير عقول الناس من خلال تعزيز البرامج الايجابية والحد من انتشار القيم السلبية التي تروج لها العولمة وذلك للحفاظ على بنية المجتمع وتماسكه.

الدراسات السابقة:

- **عنوان الرسالة :** متطلبات التنشئة الاجتماعية في ظل الأبعاد الاقتصادية للعولمة

دراسة في علم اجتماع الأسرة

= Socialization's Demands Under The Impact of Economic Dimensions of Globalization: A Study in Sociology of Family.

اسم الباحث : محمد، سحر على عبد المعطى.

الدرجة : دكتوراه.

الكلية - القسم : كلية الآداب. قسم الفلسفة.

الجامعة : أطروحة (دكتوراه) - جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم الفلسفة.

التاريخ :2011

الموضوع : علم الاجتماع الاقتصادي،.

المشرف : الخواجة، محمد ياسر شبل.

تناولت هذه الدراسة موضوع متطلبات التنشئة الاجتماعية في ظل الأبعاد الاقتصادية للعولمة كدراسة في علم اجتماع الأسرة حيث بدأت الدراسة بمقدمة ضمت أهمية الموضوع ومبررات دراسته والهدف منه والدراسات السابقة حيث تناولت الدراسة الإشكالية والمحددات النظرية للدراسة من خلال إشكالية الدراسة وأهميتها، وأهدافها، تساؤلات الدراسة، الإطار النظري والتعريف بالمفاهيم المستخدمة، الدراسات السابقة ثم تناولت نشأة العولمة والياتها من خلال النشأة التاريخية للعولمة، مؤسسات العولمة والياتها، والجوانب الأساسية للعولمة. ثم تناولت الدراسة الأبعاد الاقتصادية للعولمة وتداعياتها على المجتمع من خلال الأبعاد الاقتصادية للعولمة وتداعياتها على المجتمع وذلك من خلال الأبعاد الاقتصادية للعولمة، تداعيات العولمة الاقتصادية على المجتمع العالمي كما تناولت الدراسة تداعيات الأبعاد الاقتصادية للعولمة على الأسرة من خلال العولمة الاقتصادية وبنية الأسرة المصرية، آثار العولمة الاقتصادية على الأسرة المصرية، تداعيات العولمة الاقتصادية على التنشئة الأسرية ثم متطلبات التنشئة الأسرية في ظل العولمة الاقتصادية ثم تناولت الدراسة الاستراتيجية المنهجية للدراسة من خلال نموذج الدراسة والمنهج ووحدة الدراسة والمجال الجغرافي والزمنى والمعالجة الإحصائية المستخدمة في التحليل ثم الدراسة الميدانية من خلال وصف مجتمع البحث، تحليل نتائج الدراسة الميدانية ومقارنة النتائج مع نتائج دراسات وبحوث اخرى ثم خاتمة ضمت أهم النتائج التي تم التوصل إليها خلال تلك الدراسة.

تحديد المفاهيم

1. **العولمة** (Globalization):في اللغة تعني ببساطة جعل الشيء عالمي الانتشار في مداه أو تطبيقه وهي ايضا العملية التي تقوم من خلالها المؤسسات سواء التجارية ام غير التجارية .بتطوير تأثير عالمي أو ببدء العمل في نطاق عالمي.[7]

تعرف العولمة بوصفه مصطلح تم وضعه بهذا القالب اللفظي حديثاً ضمن مفردات اللغة العربية والذي جاء ترجمة للمصطلح الانكليزي ((Globalization)) والفرنسي((Globalisation)) من أصل لاتيني واحد((Glob)) الذي يعني الكرة الارضية [8] أو بعبارة أخرى يعني ((الكوكبة)) أو الكونية .[9]

والعولمة ((هي الدخول الجديد بسبب تطور الثورة المعلوماتية والتقنية والاقتصادية معاً في طور من التطور الحضاري يصبح فيه مصير الانسانية موحداً او نازعاً للتوحد .[10]

2. **الأسرة** ((The Family)):والاسرة في اللغة العربية تعني الامساك والقوة والخلق بقوله تعالى((نحن خلقناهم وشددنا أسرهم))سورة الانسان.[11] و تعرف الأسرة بأنها الجماعة الاولية الاساسية في التنظيم الاجتماعي وتعد المؤسسة الاجتماعية ذات التأثير القوي في تعليم النشئ واكسابه مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والاعراف من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، التي تبدأ اولاً من الاسرة.[12]

3. **التنشئة الاجتماعية** ((Socialisation)): يعرف مفهوم التنشئة الاجتماعية ((بأنه اعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معين، والاسرة هي اول بيئة تتولى هذا الاعداد فهي تستقبل المولود وتحيط به وتروضه على آداب السلوك الاجتماعي وتعلمه لغة قومه وتراثهم الثقافي والحضاري من عادات وتقاليد وسنن اجتماعية وتاريخ قومي وتأخذ بأسباب الحزم للقضاء على مايبدو من مقاومة لهذه المواصفات والقيم فترسخ قدسيتها في نفسه وينشا عضواً صالحاً من أعضاء المجتمع والأسرة في هذا الشأن لاتعادلها فيه بيئة أخرى.

4. **التغير الاجتماعي**:((Social change)) يتضح من المدلول اللفظي لمفهوم التغير بأنه يشير الى التحول أو التبدل أو الانتقال من حالى الى حالة مختلفة فأذا أضفنا لفظ اجتماعي الى التغير اصبحت الاشارة هنا الى تحولات متصلة بالمجتمع،عناصره،نظمه، عملياته، او العلاقات بين عناصرة.[13] ويعرف التغير الاجتماعي بأنه(كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أم في وظائفه خلال مدة زمنية معينة ، والتغير الاجتماعي على هذا التحو ينصب على كل تغيير يقع في التركيب السكاني للمجتمع او بنائه الطبقي او نظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الافراد والتي تحدد مكاناتهم وادوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون اليها .[14]

1. بنية الأسرة و تحديات العولمة:

تقف الاسرة أمام تحدي كبيرة وخاصة ونحن في القرن الواحد العشرين وان التطورات التي تحدث بسبب تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة

والاجهزة والتي غزت اسواق العالم جعلت الاباء امام امتحان كبير وصعب في كيفية تربية ابنائهم التربية التي تحصنهم من الانزلاق في مغريات مايعرض ومايسمع وذلك من خلال تقوية الوازع الديني لديهم وتعريفهم الصح من الخطأ وأخذ مايمكن ان يستفادوا من التكنولوجيا .ومن المعروف ان المجتمع العربي وخاصة المجتمع الاسلامي هو نموذج لبقية الاديان وهو خاتم الاديان السماوية وبه وصل العالم الاسلامي الى القمم فهو دين لم يدعوالى التخلي عن التطور في مجالات الحياة بل على العكس **دعى** الى العلم والمعرفة والاختراع من خلال ما امتلكه من طاقات بشرية حققت الكثير من الانجازات وبها وصلت الحضارة الاسلامية الى اوج قمتها

ثم دعا الى ان يكون المجتمع ضمن قاعدة عريضة من السعة وان يتجاوز بيئته ومساحته وان لايتقوقع بزوايا محصورة من العالم الرحب الذي خلقه الله لعباده والخروج عن عالم العزلة والانفرادية بقوله تعالى ((وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن اكرمكم عند الله أتقاكم)).[15]

✓ إن من اهم الوظائف التي تؤديها الاسرة للمجتمع هي وظيفة التنشئة الاجتماعية التي يتمخض عنها تزويد المجتمع بافراد متطبعين بطبائعه ومؤمنين بمبادئه وقيمه واهدافه ويتكلمون بلغته ويعتمدون دينه وايديولوجيته. فالاسرة هي التي تلقن الجيل الجديد لغة المجتمع ومبادئه الدينية والايديولوجية وتذكره دائما بتاريخه وامجاده التليدة وتصب في عروقه كل مايحمله المجتمع من صفات اجتماعية واخلاقية .[16]

✓ يلاحظ أن من أهداف العولمة الاولى هي كيفية هدم وتفكيك نسيج المجتمع وخاصة المجتمعات العربية ومنها المجتع الاسلامي بالتحديد من خلال تقويض الأسس الدينية التي تشكل ركائز مهمة لحياة افراد المجتمع وتماسكه.وذلك من خلال ماطرحته من قواعد جديدة محاولة منها التلاعب بمقدرات الشعوب العربية تحت مسميات وافكار مستلهمة من الرؤية الغربية وذلك بفرض ايدلوجية جديدة لها انتشارها بفعل ماتحققه تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة التي كان تأثيرها الواضح في نفوس ابناء الاسرة الواحدة .

لقد كانت محاولات التأثير في الأسرة من خلال عدة محاور أهمها :

1. تغير نمط العلاقات الاجتماعية والتواصل الاسري بين الازواج وظهور علاقات جديدة بسميات عولمية وهي المثلية الجنسية والزواج بدون عقد وجعلها مفاهيم مقبولة اجتماعيا. كذلك استهداف المراة وماتواجه من تحديات العولمة وافكرها التي ترمي الى محو خصوصيتها الاخلاقية والثقافية والتاريخية واحلال الاباحية والمتعة من خلال استنساخ الرؤى الغربية بكل ما فيها من انحطاط خلقي واخلاقي.

2.تغير نمط الثقافة الاسرية وخاصة علاقة الابناء بالاباء وضعف التواصل الاسري بينهم من خلال التدفق الاعلامي وثورة المعلومات، ومن خلال تعدد الفضائيات وماتعرضه من برامج وافلام بعيدة عن واقعنا الذي نعيشه .كذلك الانترنيت والموبايل كلها تسميات اصبحت جزء لاتتجزأ من حياتنا اليومية ومن الكماليات التي قد يراها الكثيرين انه لايمكن ان تستمر حياتهم بدونها. كذلك استهداف الطفولة وذلك من خلال

عدة منافذ تطبق بها العولمة اهدافها ولكن بشكل مبطن تحت مايسمى الحفاظ على حقوق الطفل.

2. العلاقات الاجتماعية و الأسرة

1.العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة : المقصود بها تلك العلاقات التي تقوم بين ادوار الزوج والزوجة والابناء ويقصد بها ايضا طبيعة الاتصالات التي تقع بين اعضاء الاسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الابناء انفسهم.[17]

ويلاحظ ان هنالك تحولات كبيرة حصلت كان لها اثر كبير في البنية الاسرية وخاصة في الاوساط الحضرية العربية وتحول هذه الاسر من ممتدة وابوية الى أسر نووية من خلال تحديد الاقتصاد والحرية والاستقلال حيث كان للتحضر والتكنولوجيا والتقدم وخضوع العالم العربي الى مفهوم العولمة و تأثر الاسر بذلك من خلال تعدد العلاقات الاجتماعية الاسرية ، فقد كان للعولمة اثرها الاجتماعي حيث ان العلاقات الاجتماعية تم تعددها وخاصة بين الازواج فبعد ما كانت العلاقة بين الزوج والزوجة حصرا اي العلاقة السوية التي شرع الله بها والقران الكريم فقد اتت العولمة بمفاهيم قد هددت هويتنا الثقافية ومن خلال ما يسمى بالمثلية الجنسية التي حرمها الله حيث ظهرت الكثير من المنظمات التي تطالب بالاعتراف بحق المثلية وكذلك الزواج بدون عقد وسوف نأتي على اخذ هذه العلاقات بالتتالي مبيين اهمية كل من هذه المسميات ومدى اثرها على بنية الاسرة من حيث هدم المجتمع قيميا وخلقيا. العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة

في الماضي كان الاب هو الذي يرأس الأسرة ويصدر القرارات الخاصة بالمنزل ويعمل جاهدا في توفير الحاجات الأساسية للحياة الأسرية كما أن علاقة الزوجة بزوجها علاقة الطاعة والخضوع ويشتمل عمل المراة على تربية الاطفال ورعايتهم مع التطور الذي حدث تقطعت تلك الصورة بسبب التصنيع والتحضر وتبين مدى ذلك التغير الذي حدث من حيث:

1 .مساعدة الزوج لزوجته في الاعمال المنزلية 2. تحمل المراة المسؤولية في حال غياب الزوج عن المنزل 3. الخلاف بين الزوج والزوجة.[18]

2- من خلال مفهوم العولمة تم تنميط الاسرة بأنماط اجتماعبة سائدة في الاسر الغربية مما تؤدي الى تدمير الأسرة والقضاء عليها من خلال نشر قيم معيبة تتمثل في.

1.الحرية في الجسد/سواء العلاقات الجنسية بين الذكور والاناث (Hétérosexuels) وما ينتج عن هذه العلاقات من حمل غير شرعي...والقوانين التي تبيح التخلص من هذا الحمل عن طريق الاجهاض ...فالاجهاض في معظم الدول الغربية شرعي ومباح.[19]

2.الشواذ (المثلية الجنسية (الجنس الواحد) ولابد من التعرف على مفهوم المثلية الجنسية وتعرف بالانجليزية (Homosexualité) والميول المثلية هو انجذاب نفسي عاطفي وشعوري مكثف ومتواصل تجاه شخص من نفس الجنس وقد تتوج هذه الميول بالرغبة في الاتحاد الجسدي ومن ثم الاتصال جنسي وهذه الميول تختلف نوعيا عن العلاقات الجنسية المعهودة مثل الجنس البيولوجي والجنس الاجتماعي والدور الاجتماعي .[20]

فالميول المثلية تختلف عن هذه الانواع من السلوك الجنسي بحيث تكون حصيلة من

احاسيس غالبا مبهمة ممتزجة بنظرة المثلي الى نفسه ودرجة تقبله لميوله ولايعتبر الشخص بالضرورة الجنسية من خلال ممارسة للجنس ولابد من التفريق بين الميول المثلية والممارسات المثلية حيث ان الميول المثلية هي ان يكون لدى الشخص انجذاب نفسي عاطفي وجنسي تجاه افراد من جنسه نفسه ويوجد الكثير ممن يملكون هذه الميول والمشاعر بصورة طبيعية وتوجد بعض الدراسات والابحاث التي ذكرت ان 4 بالمئة من سكان العالم هم اصحاب الميول المثلية ويجدر التنبيه الى ان الكثير ممن لديهم هذه الميول لايقومون باي ممارسة جنسية مثلية والعكس صحيح اذ ان كثير ممن يمارسون الجنس المثلي ليست لديهم ميول مثلية.

والمثلية الجنسية هي ظاهرة من الشذوذ الجنسي من الظواهر القديمة جدا بحيث لايعلم احد التاريخ الذي ابتدا الانسان بممارستها ومن العوامل التي تساعد على انتشار الظاهرة عديدة اهمها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية فهي تنتشر بالمناطق الفقيرة بشكل اكبر من نظيراتها الغنية لعدم قدرة معظم الشابات والشباب من الزواج المبكر بسبب تكاليفه الباهضة ومغالات العوائل بالنسبة للمهور وارتفاع كلف المستلزمات اللازمة لتحقيق الزواج الكامل .اما الجانب الاجتماعي فهو يتعلق بدرجة كبيرة في الفصل بين الجنسين مما يمنعهم من تفريغ جزء كبير من طاقاتهم بالوسائل البريئة وهي تنتشر في مجتمعاتنا بين الذكور بشكل اكبر من انتشارها بين الاناث لطبيعتها الذكورية. وهنالك طرق عديدة للحد من هذه الظاهرة تتمثل في اباحة الاختلاط البرئ بين الجنسيين مع توفير النوادي الرياضية والاجتماعية والثقافية التي تساعد الشابات والشباب مع تفريغ طاقاتهم في المجالات المفيدة لهم.

3. البعد الاجتماعي للعولمة ونمط الثقافة الاسرية .

أ. العلاقة بين الاباء والابناء: من المتعارف عليه ان العلاقة بين الاباء والابناء هي علاقة ازلية قديمة قدم الدنيا تتاثر بالمحيط الذي ينشا فيه الافراد فتتغير القيم السائدة والسلوكيات الفردية والجماعية في هذه العلاقة المصيرية بحكم الظروف المتجددة ولكن رغم ذلك فلا تزال حكمة عربية مشهورة جديرة بالتأمل وهي قول احدهم ((ربوا ابناءكم على غير اخلاقكم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم)).

حيث يعتمد الوالدين في تنشئة الابناء عقائديا وعباديا واخلاقيا على الوسائل والاساليب المنبثقة من الثقافة الاسلامية التي تعمل على تجسيدها في الواقع الاسري ومن اكثر هذه الاساليب تأثيرا في تكوين شخصية الابناء نذكر اسلوب القدوة الذي يعد من اهم الوسائل وانجحها واكثرها تأثيرا في عملية اعداد الطفل خلقيا وتكوينه نفسيا واجتماعيا ذلك لان المربي سواء اكان ممثلا في الوالدين ام غيرهم يمثلون المثل الاعلى في نظرة الطفل لان الطفل يميل بالفطرة الى المحاكاة والتقليد.[21]

ومما يجب ان يدركه الاباء والابناء عن علاقتهما ببعضهم تذكر رباط الدم والنسب وضرورة الوعي بالحقوق والواجبات والعمل بأخلاق عالية وحس انساني رفيع للحفاظ على هذه العلاقة وتزكيتها وتطويرها والسمو بها عن الخسة والعقوق وهذا امر بديهي ينبغي مراعاته في مجتمعاتنا

الاسلامية الاصيلة وتتبع اشكالية هذا الموضوع من التناقض الصارخ بين ما يجب ان تكون عليه العلاقة بين الاباء والابناء وبين واقع هذه العلاقة فنحن نتأذى يوميا بأخبار العقوق من جانب الابناء ونتألم لأخبار تعسف بعض الاباء في تربية ابنائهم.[22]

ومن الملاحظ ان هنالك تطورات باتت واضحة في علاقة الابناء بالآباء وذلك بسبب التغير الجذري الذي حصل في مجتمعنا العربي واهمها اكتشاف النفط مما ادى الى تغيرات اقتصادية واجتماعية انعكست على الحياة الاجتماعية بما فيها اوضاع الاسرة وادى الى ظهور عديد من المشكلات التي تؤرق المجتمع الاسري واثرت على ابنائها ومن هذه المشكلات.

1.**مشكلة تربية الابناء في ظل العولمة:** ففي ظل العصر الحديث تغيرت وظائف التربية وذلك لما يشهده العالم من تزايد معلوماتي وتصادم معرفي وانفتاح المجتمعات الانسانية على بعضها وتغير القيم واساليب المعيشة .ادى ذلك كله الى تعقد مسؤولية التربية حديثا حتى باتت ثقيلة وصعبة من حيث نقل التراث من جيل الى جيل من خلال الوسائط التربوية المختلفة في المجتمع .فمن وظائف التربية الاجتماعية عمليتي الحذف والتجديد و الاضافة من خلال دورها في تنشئة الافراد واعدادهم للحياة والعمل في اطار الاتجاه الى العالمية والالتحام والاحتكاك بالثقافات المجتمعية المتباينة والذي يقتضي عدم الجمود والمرونة والخلق والابتكار حيث يكون الاطفال والناشئة ضريبة الاحتكاك الثقافي والحراك الاجتماعي من الممارسات الخاطئة التي تنتهجها بعض الاسر عند توجيه اطفالهم وتربيتهم مع حلول الحياة الجديدة وهم يعتقدون انها اساليب سوف تساعد في نمو طفلهم جسميا ونفسيا وانفعاليا في ظل المجتمع الحديث : التدليل والحماية الزائدة – الاهمال وغياب الرقابة والمتابعة – الترف والرفاهية على الابناء – الانبهار بكل ما هو جديد على الساحة العامة – التنافس المادي والشكلي بالمظهر – غياب القدوة الحسنة – التفرقة في المعاملة – القسوة وغياب الامان والطمأنينة.[23]

كذلك عزوف الشباب عن الزواج بسبب الاباحية الجنسية.. وبسبب قوانين الزواج والطلاق التي تجعل من الزواج فخ يقع فيه الشباب. وكله يمثل تحديا لثقافة والهوية الثقافية العربية عن طريق انتشار كثير من المظاهر المادية والمعنوية التي لا ترتبط بالثقافة والهوية الثقافية العربية لدى كثير من ابناء الشعب العربي.[24]

2.**التدفق الاعلامي وثورة المعلومات:** أهمية الإعلام بالغة في الحياة اليومية ، حيث له دور فعال في بناء مجتمع متحضر مبني على اسس علمية بحتة والاعلام مرتبط بشكل او باخر بالنظم الاجتماعية التي ينتمي اليها ومتأثر بها. وتبرز اهمية الاعلام القصوى. في التاثير على سلم المعرفة والتطور في المجتمع بل وحتى على استمراره وديمومته.... والاعلام ليس حالة ظرفية وانما هو يتولى نقل اراء ومعتقدات جيل الى جيل اخر وينمي العلاقة بينهما .... ومما لاشك فيه ان الاعلام يستطيع ان يؤثر بطرق عديدة على وعي الانسان وسلوكه في مختلف مراحله العمرية . ويحدد وجهات نظره وقناعاته وفهمه للحياة .والذي نحن بصدده هنا هو الجانب الاعلامي للطفل .... حيث اصبحت المادة

الاعلامية الموجهة للطفل من اخطر الصناعات الاعلامية في العصر الحالي .بل قد تمثل حربا مستعرة بمعنى الكلمة تضاف الى الحروب الصليبية وحروب صهيون وبروتوكولاتهم ....

حيث استخدمت في هذه الحروب عولمة الصوت والصورة من خلال انتشار الصحون وتعدد القنوات الفضائية وظهور شبكة الانترنيت .وقد حمل هذا الانتشار السريع معه اساليب جديدة واكثر تطورا لاستمالة الطفل والسيطرة على عقله ودفعه الى الادمان . وجل الشركات المنتجة والعاملة في هذا المجال هي شركات غربية توجه نشاطها لتكريس ثقافة الغرب والمفاهيم الغربية لمعاني التسلية واللعب والترفيه ومتجذرة في اخلاقيات العلمانية الغربية التي تتعامل مع اعلام الطفل بمنطق السوق والجري وراء الربح والكسب دون الاهتمام بالقيم مما يخلق حالة التشوه النفسي والقيمي لدى الاطفال و يصبح معها امر التقويم صعب المنال مع التقدم في السن وانغراس تلك النماذج والانماط في منطقة اللاوعي.[25]

4. الدراسة الميدانية

- **<u>أولا: الاطار المنهجي</u>**:

لقد اعتمدنا على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة الذي غالبا ما يكتفي بدراسة عدد محدد من الحالات او المفردات في حدود الوقت و الجهد والامكانيات المتوفرة لدى الباحث. وان منهج المسح الاجتماعي قد تم اتباعه على وفق للخطوات التالية.

1:تحديد المشكلة: لقد تم تحديد مشكلة البحث من خلال التعرف على البعد الاجتماعي للعولمة وتأثيراتها على التنشئة الالكترونية في الاسرة.

2- العينة الاحصائية: بما أن العينة ماهي إلا جزء محدد **كما و نوعا** يمثل عدد من الافراد تفترض فيهم الصفات نفسها الموجودة في مجتمع الدراسة.

كانت العينة الاحصائية موضوع بحثنا تتكون من (25) وحدة (أسرة)، حيث تم سحبها عشوائيا من مدينة الشارف بولاية الجلفة

وعلى النحو الآتي: تم سحب عينة عشوائية بواقع (25) وحدة من اسر الحي السكني الذي يسكن فيه الباحثان(حي الملعب بالشارف).

<u>وبناءا على ذلك تم الاعتماد من جمع البيانات على الوسائل التالية.</u>

1. استمارة الاستبانة (Questionnaire): ويقصد بها تلك الاداة التي تتضمن مجموعة من الاسئلة او الجمل الجدية والتي تتطلب من المبحوث الاجابة عنها بموجب طريقة يتم تحديدها من قبل الباحث تبعا لأغراض البحث .[26]

2 - أما بشأن اختبار صدق استمارة الاستبانة (Validty of the test) والمراد به معرفة قدرة الاستبيان على قياس ما يراد قياسه[27] .

حيث يتم اختبار صدق الاستبيان والذي هو احد مؤشرات صدق المحتوى ،كونه يشير الى صلة الفقرات (الاستبيان) بالمتغير المراد قياسه من خلال عرضه على مجموعة خبراء لتعرف على آرائهم. وبعد التعرف على آراء الخبراء من خلال موافقتهم وعدم موافقتهم على فقرات الاستبانة ،بعد ان بلغت نسبة الموافقة 91.07% وعدت هذه الخطوة دليلا على الصدق الظاهري للاستبانة قبل العمل بها ميدانيا ،علماً أن عدد الخبراء كان (4 اربعة خبراء من ذوي الاختصاص .

3.**المقابلة**:وتعرف بأنها ((الاتصال الشخصي المنظم والتفاعل اللفظي المباشر الذي به القائم بالمقابلة مع فرد اخر او مع اخرين حول موضوع ما)) .[28]

وهذا يعني أن المقابلة هي عملية اجتماعية تحدث بين شخصين وهما الباحث والمبحوث اي عملية فعل ورد فعل من خلال مجموعة من الاسئلة التي يقوم بها الباحث (المقابل) بطرحها على المبحوثين بعد شرح هذه الاسئلة للإجابة عليها.

3.**تبويب البيانات الاحصائية**: قد تمت عملية تبويب البيانات الاحصائية في خطوات منتظمة و على النحو الآتي:

أ. تدقيق استمارات الاستبانة حيث أن عملية التدقيق تستلزم فحص الاستمارات جميعها◯ية التأكد هل من الاجابة عليها.

ب. تحويل الاجابات الى رموز وأرقام (Coding)حيث تستلزم هذه العملية تحويل البيانات الواردة في الاستمارة الى ارقام حتى نستطيع تعريفها ووصفها في جداول احصائية ، ومن ثم يتم استخراج النسبة المئوية بموجب قانون النسبة المئوية الذي يكون على النحو الآتي:

النسبة المؤية = العينة x 100

المجتمع

جـ . تكوين جداول احصائية (Tabulation of datd) وذلك بعد عملية الترميز.

الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة: بعد تفريغ اجابات المبحوثين في جداول احصائية قامت الباحثة بتحليل الجداول باستخدام البرنامج الاحصائي (Spss) حيث تم استخدام المقاييس التالية :

1. **النسبة المئوية للتكرار**: وذلك لتحديد مدى اتفاق اجابات افراد العينة المبحوثة على فقرات الاستبانة
2. **الوسط الحسابي**: لتحديد مدى تشتت اجابات افراد العينة المبحوثة عن الوسط الفرضي.
3. الانحراف المعياري : لتحديد مدى انسجام اجابات افراد العينة المبحوثة.

- **ثانيا : عرض وتحليل البيانات والنتائج عن مجتمع الدراسة**

أسئلة الاستبيان

01- بيانات شخصية

الجنس **ذكر** **أنثى**

العمر **20 - 30.** **31-40** **41-50**

51-60

المستوى التعليمي : **بدون مستوى**

ابتدائي ◯

ثانوي ◯

شهادة جامعية ◯

عدد الأطفال : .....

02- تساؤلات الدراسة

الخيارات :

✓ هل تشعران ان ابناءكم الصغار يقضون معظم اوقاتهم في مشاهدة افلام الكارتون و الرسوم المتحركة ؟

✓ هل تشعران كوالدين ان ابنائكم يتأثرون بما يعرض من مشاهد في الافلام الذي قد يثير لديهم العنف والخشونة؟

✓ هل مشاهدة برامج التلفزيون يؤثر على التحصيل الدراسي لأبنائك ويؤدي الى رسوبهم؟

50-41	8	32	11	44	19	38
60-51	5	20	2	8	7	14
المجموع	25	100	25	100	50	100

المصدر : مخرجات برنامج spss version 19بتصرف من الباحث

يتبين من الجدول رقم (2) ان نسبة المبحوثين من الذكور الذين ينتمون الى الفئة العمرية (41-50) سنة تبلغ (32%)وهي اعلى نسبة ، تليها الفئة العمرية (20-30) و (31-40) ونسبتهما (24%) في حين كانت نسبة المبحوثين من الذكور الذين ينتمون الى الفئة العمرية (51-60) تبلغ (20%)، وبلغ الوسط الحسابي لاعمار المبحوثين الذكور (04و40)وبانحراف معياري (97و9)اما نسبة المبحوثين من الاناث الذين ينتمون الى الفئة العمرية (41-50) بلغ نسبتها (44%) ومن ثم جاءت الفئة العمرية (31-40) في المرتبة الثانية بنسبة (28%) تليها الفئة العمرية (20-30) حيث كانت نسبتها (20%) ثم جاءت الفئة العمرية (51-60) بالمرتبة الاخيرة بنسبة (8%).

- ✓ هل أن كثرة استخدامهم للهاتف النقال يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها ؟
- ✓ هل ان الاستخدام غير المناسب للهاتف النقال يؤثر على الدخل الشهري؟
- ✓ هل استخدام الابناء المفرط للأنترنيت يؤدي بهم الى عدم الخجل في الكلام عن الافعال الاباحية مع الجنس الاخر ؟
- ✓ هل استخدام الأبناء المفرط للأنترنيت يمنعهم من حضور المناسبات الاجتماعية العائلية ؟
- ✓ هل استخدامهم المفرط للأنترنيت يؤدي بهم الى تدني قيمهم الاخلاقية ؟
- ✓ هل أن رسوب الأبناء في الدراسة والتأخر في الحضور الى المدرسة بسبب استخدامهم المفرط للأنترنيت والجلوس امامها ساعات طويلة ؟

<u>الجداول الوصفية للبيانات الشخصية حول العينة</u>

جدول رقم (1) يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	25	%50
الاناث	25	%50
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول رقم (1) ان الذكور يمثلون (50%) من افراد العينة والإناث يمثلون (50%) من افر اد العينة .

جدول رقم (2) يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس في كل فئة عمرية

العمر	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
30 -20	6	24	5	20	11	22
40-31	6	24	7	28	13	26

تبرز معطيات الجدول رقم (05) أن (62%) من اجابات افراد العينة المبحوثة أكدوا (بنعم) أن ابناءهم الصغار يقضون معظم اوقاتهم في مشاهدة افلام الكارتون ،وقد كانت نسبة الاناث اعلى من نسبة الذكور في الاجابة (بنعم)وقد يعود السبب ان الاطفال الصغار وخاصة في الوقت الحالي وكثرة الفضائيات التي تعرض انواع كثيرة من افلام الكارتون وخاصة ان الاب او الام انه في بعض الاحيان بعض الاحيان وللتخلص من الابناء الصغار يتركونهم امام شاشة التلفزيون ساعات طويلة لقضاء اعمالهم ولاسيما اذا كانت الام موظفة وذلك لإنجاز اعمال البيت بأسرع ما يمكن .

جدول رقم (08) يوضح أن كثرة استخدامهم للهاتف النقال يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها

هل أن كثرة استخدامهم للهاتف النقال يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم الاجتماعي في البيئة الاجتماعية الاسرية التي يعيشون فيها	ذكر		انثى		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	15	60	15	60	30	60
احيانا	6	24	7	28	13	26
لا	4	16	3	12	7	14
المجموع	25	%100	25	%100	50	100

المصدر : مخرجات برنامج spss version 19بتصرف من الباحث

تظهر من نتائج الجدول رقم (08) أن نسبة (60%) من اجابات افراد العينة المبحوثة اكدوا بـ **(نعم)** أن كثرة استخدام الموبايل من قبل ابنائهم يؤدي الى تقليص فرص تفاعلهم في داخل محيط الاسري، وقد جاءت نسبة كل من الاناث والذكور متساوية في الاجابة بنعم أن ابنائهم دائما منشغلين في استخدام الهاتف النقال وفي تنزيل كل ما هو جديد من البرامج والاغاني والرسائل وحتى استخدام الانترنيت على الموبايل هذا مؤشر سلبي لعدم تفاعلهم مع بيئتهم الاجتماعية الاسرية حيث ان الاباء والامهات نجدهم يشكون من عدم جلوس ابنائهم معهم وانعدام تواصلهم الاسري والعائلي في حضور المناسبات.

جدول رقم (09) يوضح هل الاستخدام الغير مناسب للهاتف النقال يؤثر على الدخل الشهري

هل ان الاستخدام غير المناسب للهاتف النقال يؤثر على الدخل الشهري	ذكر		انثى		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	15	60	13	52	28	56
احيانا	7	28	12	48	19	38
لا	3	12	-	-	3	6
المجموع	25	%100	25	%100	50	100

المصدر : مخرجات برنامج spss version 19بتصرف من الباحث

يظهر من نتائج الجدول رقم (09) أن نسبة (56%) من اجابات افراد العينة المبحوثة اكدوا بـ **(نعم)** حول الاستخدام غير مناسب للهاتف

النقال يؤثر على الدخل الشهري للأسرة ،وقد جاءت نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث بـ **نعم** ، وذلك بكثرة البطاقات التي يتم صرفها خلال الشهر من قبل الابناء وهذا قد يتعب او يرهق ميزانية الاسرة خصوصا اذا كان عدد الابناء اكثر من بنت او ولد .

جدول رقم (10) يوضح هل استخدام الابناء المفرط للانترنيت يؤدي بهم الى عدم الخجل في الكلام عن الافعال الاباحية مع الجنس الاخر.

هل استخدام الابناء المفرط للأنترنيت يؤدي بهم الى عدم الخجل في الكلام عن الافعال الاباحية مع الجنس الاخر	ذكر		انثى		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	13	52	9	36	22	44
احيانا	4	16	10	40	14	28
لا	8	32	6	24	14	28
المجموع	25	%100	25	%100	50	100

المصدر : مخرجات برنامج spss version 19بتصرف من الباحث

الجدول رقم (10) يظهر أن نسبة (44%) من اجابات افراد العينة أكدوا ب(نعم)أن الاستخدام المفرط للأنترنيت من قبل ابنائهم يؤدي الى عدم الخجل في الكلام عن الافعال الاباحية مع الجنس الاخر ،وقد جاءت نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث في الاجابة(بنعم) والسبب قد يعود ان كثرة جلوس الابناء امام الانترنيت واطلاعهم على كل ما ينشر من صور واغان تثير الغرائز تجعل بعضهم غير خجلين في الكلام مع الجنس الاخر احيانا وهذا ما يعانيه الاباء في الوقت الحالي حيث بات وجود الانترنيت .أمر ضروري وهام قد يكون لتصريف الاعمال أو تسييرها، لهذا من الضروري ملاحظة الابناء ومتابعة ماذا يفعلون واي المواقع التي يدخلون فيها شيء ضروري من قبل الوالدين وذلك لحمايتهم من التأثر بما يعرض من افكار واخلاق بعيدة عن واقعنا وعن قيم مجتمعنا الذي نحن جزء منه.

جدول رقم (11) يوضح هل استخدام الأبناء المفرط للأنترنيت يمنعهم من حضور المناسبات الاجتماعية العائلية (الاعياد، زيارة المريض، .....).

هل استخدام الأبناء المفرط للأنترنيت يمنعهم من حضور المناسبات الاجتماعية العائلية (الاعياد، زيارة المريض،.....)	ذكر		انثى		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	13	52	12	48	25	50
احيانا	6	24	8	32	14	28
لا	6	24	5	20	11	22
المجموع	25	%100	25	%100	50	100

المصدر : مخرجات برنامج spss version 19بتصرف من الباحث

يظهر من نتائج الجدول رقم (11) أن نسبة (50%) من اجابات افراد العينة المبحوثة أكدوا ب (نعم) أن استخدام المفرط للأنترنيت يمنع ابنائهم من حضور المناسبات الاجتماعية العائلية ، وقد جاءت نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث بنعم أن ابنائهم منشغلين .عنهم دائما وذلك

لجلوسهم امام الانترنيت ساعات طويلة تمنعهم من حضور المناسبات الاجتماعية التي قد تحصل داخل محيط الاسرة ترى ان الاباء والامهات هم من يواصلون هذه المناسبات وهذا خطأ كبير يعاب عليهم وذلك لان التواصل العائلي مهم جدا وذلك للحفاظ على العلاقات الاجتماعية الاسرية وتقويتها من خلال الحضور و التواصل الاسري.

جدول رقم (12) يوضح هل أن استخدام الأبناء المفرط للانترنيت يؤدي بهم الى تدني قيمهم الاخلاقية

هل استخدامهم المفرط للأنترنيت يؤدي بهم الى تدني قيمهم الاخلاقية	ذكر		انثى		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	13	52	11	44	24	48
احيانا	3	12	7	28	10	20
لا	9	36	7	28	16	32
المجموع	25	%100	25	%100	50	100

المصدر : مخرجات برنامج spss version 19بتصرف من الباحث

يتبين من نتائج الجدول رقم (12) أن نسبة (48%) من اجابات افراد العينة المبحوثة اكدوا بنعم ان الاستخدام المفرط للأنترنيت يؤدي الى تدني القيم الاخلاقية لأبنائهم وتجعلهم اناس ماديين ،قد جاءت نسبة الذكور اعلى من الاناث في الاجابة ب(نعم) والسبب يعود أن الاباء يعانون تردي اخلاق أبنائهم وقيمهم الاخلاقية وذلك بعد ان اصبح ابنائهم تفكيرهم مادي أي همهم الحصول على المال فقط حتى لو كان على حساب القيم والاخلاق.

جدول رقم (13) يوضح هل أن رسوب الأبناء في الدراسة والتأخر في الحضور الى الدوام بسبب استخدامهم المفرط للانترنيت.

هل أن رسوب الأبناء في الدراسة والتأخر في الحضور الى الدوام بسبب استخدامهم المفرط للأنترنيت والجلوس امامه ساعات طويلة	ذكر		انثى		المجموع الكلي	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	19	76	14	56	33	66
احيانا	3	12	8	32	11	22
لا	3	12	3	12	6	12
المجموع	25	%100	25	%100	50	100

المصدر : مخرجات برنامج spss version 19بتصرف من الباحث

نتائج الجدول رقم (13) تبرز أن نسبة (66%) من اجابات افراد العينة المبحوثة أكدوا ب(نعم) أن رسوب الابناء في الدراسة والتأخر في الدوام بسبب الاستخدام المفرط من قبل الابناء للأنترنيت والجلوس امامه ساعات طويلة ، وقد جاءت نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث ب(نعم) والسبب يعود الى معاناة الاباء من حضور ابنائهم للدوام متأخرين أو رسوب ابنائهم في الامتحانات برغم من توفير الجو الدراسي داخل محيط الاسرة ووضح عدد من المدرسين في اكثر من مادة و أكدوا

السبب الكبير يعود الى الاستخدام المفرط من للأنترنيت من قبلهم والدخول على (الفيس بوك، النات، يوتيب ..... وغيرها).

❖ **<u>الاجابة عن التساؤلات</u>**

✓ **ماهي المخاطر الاجتماعية للإستهلاك غير المراقب للعولمة داخل الأسرة الجزائرية ؟**

✓ **كيف يمكن تبني مفهوم التنشئة الالكترونية ضمن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل؟**

✓ **ما مدى تأثر ثقافة الطفل أمام الثوابت الثقافية الأصلية للأسرة الجزائرية ؟**

تشير نتائج الدراسة الميدانية ،على ان اجابات افراد العينة المبحوثة تبين (13) مبحوث وبنسبة (52%) مقابل (12) مبحوثة وبنسبة (48%) اجابوا ب(نعم) أن ابنائهم دائما منشغلين عنهم وذلك لجلوسهم امام الانترنيت ساعات طويلة تمنعهم من حضور المناسبات الاجتماعية التي قد تحصل داخل محيط الاسرة و ترى ان الاب والام هم من يواصلون هذه المناسبات وهذا خطأ كبير يعاب عليهم وذلك لان التواصل العائلي مهم جدا وذلك للحفاظ على العلاقات الاجتماعية الاسرية وتقويتها من خلال الحضور والتواصل الاسري حيث بلغ المجموع الكلي للإجابة على هذا السؤال من الذكور والاناث(بنعم) هي (50%) و(22%) اجابوا (بكلا) من كلا الجنسين.

❖ **إن نتائج الدراسة الميدانية تعكس مدى تأثر الأطفال في الجانب الثقافي و التربوي و هذا راجع لضعف التنشئة الاجتماعية من خلال:**

- تخلي الأسرة عن دورها التربوي و التوعوي و الاستهلاك غير المراقب و المقنن لأدوات العولمة
- تسويق وسائل العولمة و جعله في تناول كل أفراد المجتمع
- المشاكل الاجتماعية التي تنخر تماسك المجتمع و الأسرة.
- من أبرز ما يدخل ضمن تحديات العولمة إمكانية إصلاح الأسرة والمحافظة على كيانها، اذ تعد أصغر مكون جماعي في المجتمع وقدرتها بالمحافظة على الهوية و تعد الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، تؤثر في مساره وتحدد هويته بشكل كبير، ونحن في الوطن العربي لدينا فضلا عن أهمية الأسرة ودورها معطيات مهمة فإنها قادرة على مواجهة تحديات العولمة.
- يمكن من خلال المحافظة على تماسك الأسرة واستقرارها وتقوية الترابط بين أفرادها والترابط بين الأسر الأخرى عن طريق النسب والتزاوج والجيرة من جهة أخرى، نتيجة توجه الإسلام بالمحافظة على العلاقة الزوجية والتواد وصلة الرحم وحسن الجيرة وغيرها، كل ذلك ينعكس بالتالي على تماسك الأسرة والحفاظ على الهوية القومية للمواطن العربي خاصة وان الأسر العربية لاتزال تحافظ على مقوماتها الخاصة.
- ان دور الدولة في مراعاة البعد الاجتماعي في عملية التنمية يكون في الاهتمام بالتعليم والصحة والغذاء، فتوفير الاحتياجات الأساسية للأفراد من أهم الاعتبارات الاجتماعية التي يجب ان تتوافر في أي مجتمع.

- ان عدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية يفضي الى حدوث اضطراب اجتماعي.

- ان إضعاف دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وانشغال أفرادها بالفضائيات الوافدة من الخارج يقلل من فرص الاهتمام بالواقع ويؤدي الى الهروب منه بدلا من مواجهته.

❖ **التوصيات والمقترحات**

1. يجب أن يكون هنالك برامج توعية تبث من خلال الاعلام المرئي لإفهام افراد المجتمع وخاصة (الاسرة) بمخاطر (العولمة) التي غزت المجتمع بشعاراتها البراقة وماهي الا آفة تحاول التأثير على الفكر البشري وخاصة في العالم الثالث من خلال سياسة البقاء للأقوى .وبذلك نوصي أن تكون هنالك برامج ارشادية اجتماعية ترتقي بأفراد المجتمع في كيفية الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة (كالأنترنيت والهواتف النقالة وما تعرضه الفضائيات) وذلك للاستفادة من الجوانب الايجابية التي تفيد مجتمعنا وتجنب كل ما هو ضار بالأبناء من قيم وأخلاق.

الهوامش :

[1]- كاميليا حلمي ، **اللجنة الاسلامية العالمية للمرأة والطفل ، العولمة الاجتماعية** ، انترنيت، www.iicwc.org المنظمات الاسلامية cio.

[2]- بدر عناد الغريري ، **العولمة اسلوب للهيمنة الامبريالية** ، مجلة دراسات دولية ، مركز دراسات الدولية ، بغداد ، العدد الثالث عشر ، 2001 ، ص2.

[3]-جيهان ابو زيد ، **الشباب والاهداف التنموية للالفية في الوطن العربي** ، ورقة عمل اولية (الشباب العربي نسخة مقدمة الى ورشة عمل الى صنعاء ، انترنيت.

[4]- بيتر مارتن وهارولد شومان ، **فخ العولمة ، ترجمة عدنان عباس علي** ، نشر سلسلة عالم المعرفة ، الكويت.2001

[1] معاذ احمد حسن الحديثي ، **العولمة وتغير القيم الاجتماعية**، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الآداب ،2007 م ، ص.124

[2] . صالح القريشي ، **العولمة وعلاقتها بالحركة الاقتصادية العالمية ومعالجة الاسلام لإشكالاتها** ، دراسات اسلامية معاصرة ، مجلة فصلية تصدر عن العلوم الاسلامية ، جامعة كربلاء، السنة الثانية ، العدد الثالث ، ربيع الثاني 1432 ، 2011 م. ص104.

[1] **العولمة من منظور اسلامي** ، **انترنيت** ، موسوعة ويكيبيديا

[2]خلف مُحَمَّد الجواد ، **الاسلام وتحديات العولمة** ، مجلة النبأ ، العدد (75) 1426هـ ،2005 م ، ص 41.

[3] بحر العلوم حسن ، **العولمة بين التصورات الاسلامية والغربية** ، منشورات معهد الدراسات العربية والاسلامية ، لندن 1424هـ، ،2003 م ، ص31.

[4] صالح القريشي، مصدر سابق ، ص101.

[5] . القرآن الكريم ، سورة الانسان ، آية 28.

[6] عبد المجيد سيد احمد منصور،**دور الاسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي** ، المركز العربي للدراسات الاجنبية والتدريب الرياضي ،1978، ص14.

[7] . الفاروق زكي يونس ، **الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي** ، دار الثقافة العربية للطباعة ، القاهرة ،ط2، 1978،ص342.

[8]. احمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان، بيروت ، 1977، ص 322-323.

[1] .صالح القريشي ، **المرجع السابق نفسه** ، ص100.

[2] .DAVIS,K Human. Society,New York,The Macmillan Press,1967,p.599

[1]. غيث مُحَمَّد عاطف، **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،1992 ، ص437.

[1] . عبدالله ابن احمد العلاف ، **تحسين نمط الاتصال في العلاقات الاسرية** ، بحث مقدم ضمن متطلبات مرحلة الماجستير تخصص العلاج الاسري ، انترنيت

[2] .مثلية جنسية، **من ويكيبديا الموسوعة الحرة** ، انترنيت http://ar-wikipedia.org/wik/index.php

[20] وصفي السامرائي ، **المثلية الجنسية الاسباب والمعالجات** ، الحوار المتمدن ، العدد 2637 ، 2009 ، انتر نيت.

[1] . رقية خياري، **الثقافة الاسلامية والتنشئة الاسرية** ، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة ، رسالة ماجستير منشورة على الانترنيت / جامعة مُحَمَّد خضير بسكرة ، على الموقع http://ww.elganna.com

[2] .عبدالله بن احمد العلاف ، **تحسين نمط الاتصال في العلاقات الاسرية** ، بحث مقدم ضمن متطلبات مرحلة الماجستير تخصص العلاج الاسري ، انترنيت alaf@homall.com

1 . عزيزة الطائي ، **ثقافة الطفل بين الهوية والعولمة** ، البرنامج الوطني لدعم الكتاب / سلطة عمان / النادي الثقافي بمسقط ، 2011 ، ص97.

[2] . مُحَمَّد صايل نصر الله الزيود ، **تأثير العولمة على الثقافة العربية** ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن ، انترنيت.

[1] . احمد عبدالكريم الربيعي ، **الطفل المسلم ما بين الموروث الحضاري وخطر عولمة العصر** ، العراق ، الموصل ، بحث منشور على الأنترنت

.http://www.gulfkids/ar/index.php/action=show

[1] . احمد سلمان عودة ، فتحي حسن ملوكي، **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية**، مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، الاردن ، الزرقاء سنة 1987، ص 150.

[2] .Biack ,Jams and etal, Methods And Issues In Social Research ,John Wiley and sons,n.y.1976.p.222.

[3].عمر محمد التومي ، **مناهج البحث العلمي** ، دار الثقافة ، بيروت ،1971، ص299.